ان يوم الفراق يبدو شملي . طاير اليه بغير جناح . حالك اللون شبه لونك فاعرف
عن عياني يا شبه طير السراح . واذا ما بدا الصباح فانتبه الا . لون الخدود الملاح
وقلت بالجزيرة الخضراء ه . قد رفعت راية الصباح . تدعوا الندامى للاصطباح
بادروا للصبوح اني . قد بعثت في غيبة صلاحي . ولا تميلوا عن رشف ثغر
وسمع شدو وشرب راح . وانت يا من يروم نصحي . قد ييأس القوم من فلاحي
قلت اصغي الى نصيح . ما نهضت بالكوس راحي

ه قال وقلت امدح ملك [illegible]
واهنيه بقتل ثاير من ذناته يدعي انه من نسل يعقوب المنصور ه

يبرح بي من لبنى عنه براح . ومن راى قبلي حلا الاصباح . من ضرج الدمع بحبي له
وما لقلبي عن هواه سراح . ظبي علمنا الصبح مذ صد لي . وكيف لا يعدم وهو الصباح
مورد الخد شهي اللمى . منعم الردف جلابيب الوشاح . نظنته من قلبه جلمدا
ومنه للماء بجفني انسياح . لو دانه اضعف من صبه . ولم ازل من لحظه في كفاح
نشوان من ريقته عن بدت . اجفانه بالمرهفات الصفاح . فها انيني خافت مثل ما
انا اسير مثخن بالجراح . من ذا الذي يحل في تونس . والملح فيها صار عذبا قراح
واصبحت ارجاؤها جنة . مبيضة الارجاء خضر البطاح . لو لا ندا يحيى وتدبيره
ما برحت تعبر منها النواح . لكن يداه سحب كلما . حلت بارض حل فيها النجاح
هذا وقد آمن من حلمها . وحفها من غربة وانتزاح . كم شتتوا من قبل تاميره
وحكمت فيها عوالي الرماح . يا سايرا يرجو بلوغ المنى . باكرة ذي يحيى وقل الارواح
وحيه بالمدح فهو الذي . يهتز كالهندي حين امتداح . بالشرق والغرب غدا ذكره
يحث من حمد وشكر جناح . ساعده السعد واضحت له . الامال لا تجري بغير اقتراح
وبيت الله له [illegible] . من غير ان يشهر فيه السلاح . وكل من كان على غيره
دامنعة امسى به مستباح . وكم جموع عندما قام بالا . من راى القهر فخلى الجماح
كف بكف للندا والردى . بها معان وهي خرس فصاح . حتى لقد احسن من سعده
تجري على ما يقتضيه الرياح . قولوا ليعقوب فماذا جنى . وابن ابي حمزة ماذا استباح
قد اصبحا من فوق جذعين لا . يونسهم غير هبوب الرياح . واسال عن الداعي الدعي الذي
حاول امرا كان عنه الصراح . الا كان من صيره والندا . بزعمه اثل فيه فلاح
شكر السعد لم يدع فرقة . قد صير الملك كعزب القداح . داموا فلا ناله ولا بحت
ما حرت بالحق [illegible] افتضاح . زفاته يهنيكم فضلكم . عاجلكم ثايركم باجتياح
كي ما قدمتم اخرا . والخير لن يبرح للشر ماح . عهد به في موكب الملك ما
بينكم نشوان من غير راح . يحسب ان الارض ملك له . ودروحه ملك لسمر الرماح
غدا بعز الملك لكنه . اهون مملوك على الارض راح . جاء به يمرح في عز
وهم اذا الواعنه ذاك المراح . توقعوا في الوثب منه الردى . من صحبة الاجرب يخشى الصحاح
فاسرعوا نحوك يبغون ما . عودتهم من عطفة والتماح . فغادروه جانيا غدره
لطاير البين عليه نباح . فالحمد لله على كل ما . سنى لك السعد برغم اللواح
مثلك لا ينقد ما شاء ه . فلست تاتي الدهر الاصلاح . لا زلت في عز وفي مكنة
وفي سروره ايمر وانفساح

ه قال وقلت ببنيونش موضع الفرجة بسبتة ه

اشرب على بنيونش . بين الشواني والبطاح . مع فتية مثل النجو . مر لهم اذا اموا جماح
ساقيهم مبتذل . لا يمنع الماء القراح . لم يمد يمينه . ما في الذي ياتي جناح
هبوا اليه كلما . هبت على الروض الرياح . طوع الاماني كلما . ياتي به فهو اقتراح
عانقته حتى تركت . بخصره اثر الوشاح

وقلت باشبيلية ه

اوجه صبح ام الصباح . ولحظها ام ظبا الصفاح . وثغرها ام نظيم در
وريقها ام سلاف راح . وقدها ام قوام غصن . وعرفها ام شذا البطاح
يا حبذا زورة تاتت . منها على غفلة اللواح . فلم اصدق بها سرورا
وظلت نشوان دون راح . اما منعت السلام دهرا . ولا رسول سوى الرياح
قالت الافانس ما تقضى . لمن يدع ما مضى استراح . يا حبذا ها وقد تاتت
من دون وعد ولا اقتراح . زارت ومن نورها دليل . والليل قد اسبل الجناح
اخفت سراها بباب نشر . لها يعرف نشا وفاح . وافت فامسى نعمي مدامي
وساعدتي لها وشاح . كانما بت بين روض . والغصن والورد والاقاح
فبينما الشمل في انتظام . اذ سمعت داعي الفلاح . فغادرتني نعقلت غدرا
قالت اما تحذرا افتضاح . ولت وما خلت من صباح . يبدو الى اثره صباح

قال وقلت بتونس ه

لا مرحبا بالتين لما بدا . يسحب من ذيل عليه الوشاح
ممزق الجلباب يحكي فتى . هامته تحكيها جراح . وان تفحصه فلا جدا . ما قد الى تفحصه بانتزاح

الله

وقلت بالجزيرة الخضراء وقد كلفت ذلك ه

غرامي باقوال العدى كيف ينسخ . وعهدي وقد احكمته كيف ينسخ . كلامكم لا يدخل السمع نصحه
ولكن اذا احرضتم فهو يرسخ . ولي بدر تم قد ذللت لحسنه . فمن ذا الذي فيما اتيت يوبخ
اذا خاصموني في هواه خصمتهم . وسعوه تنقيصي بذاك فاسمخ . ارى ان لي فضلا على كل عاشق
نقصتنا في الدهر مما يورخ . فابشر مثل له في جماله . ووجدي به في العشق ليس لواخ

وقلت بالاسكندرية وقد تعذر علي الحج عند وصولي اليها سنة تسع وثلاثين وستمائة

قرب المزار ولا زمان يسعد . كم ذا القرب ما اراه يبعد . وارحمة لمتيم ذي غربة
ومع التغرب فاته ما يقصد . قد سار من اقصى المغارب قاصدا . من لذ فيه مسيره اذ يجهد
فلكم بحار من قفار جبتها . تلقى بها الصمصام اذ عربد . كابدتها غربا وروما ليتني
اذ جزت صعب مرامها لا المورد . يا سايرين ليثرب بلغتم . قد عاقني عنها الزمان الانكد
الحلم ان طرت دون محلها . سبقا وها انا اذ تداني مقعد . يا عاذلي فيما الكابد قل لي
ما انت فيه صبابة وتسهد . لم تلق ما لاقيته فهذي لبني . لا تعذر المشتاق الا مكمد
لو كنت تعلم من اروم ورد نوه . ما كنت في هذا الغرام تفند . لا طاب عيشي او احل بطيبة
اقوى به خير الانام محمد . صلى عليه من براه خيرة . من خلقه فهو الجميع المفرد
يا ليتني بلغت لثم ترابه . فيزداد سعدا من بنعمى يسعد . فهناك لو اعطي مناي بحمله
من دونها حل السها والفرقد . عيني شكت رمدا وانت شفاؤها . من دايها ذاك الثرى لا الاثمد
يا خير خلق الله مهما غبت عن . عليا شاهدها فقلبي يشهد . ما باختيار القلب يترك جسمه
غير الزمان له بذلك يشهد . يا جنة الخلد التي قد جبتها . من دونه بابك للجحيم توقد
صرم التواصل ذبل وصوارم . ما للجليد على تقحمها يد . فلين حرمت بلوغ ما املته
فلدي ذكرى لا تزال تردد . فلنعشوا مني الدعاء بذكره . ما دمت عن تلك المعالم ابعد
لولاه ما بقيت حياتي ساعة . هو لي متى مت اشتياق مولد . ذكري ليس من الثناء سحايب
ابدا على من الزمان يجدد . من ذا الذي نرجوه لليوم الذي . يقضي القضاء به ويحمي المورد
يا لهف من راني هناك وما له . من حبه ذخر به يتزود . ما ارتجي عملا ولكن ارتجي
نفسي به والحب من يتزود . اماصح ايمان خلا من حبه . ابلا رياشي يستعد مهند
من ذكره لا خلت عنه لحظة . ومديحه في كل حفل اسود . يا ما دحا يبغي ثوابا زائلا
ثواب مدحي في الجنان لخلد . لولا رسول الله لم نذر الهدى . وبه غدا نرجوا النجاة ونسعد
يا رحمة للمومنين بعثت والد . يا بحج الكفر ليل ازبد . اطلعت صبحا ساطعا فهديت للا
يمان لا من يحيد ويجحد . لم تخف في الله لومة لايم . حتى اقر به الكفور الملحد
ونصرت دين الله غير محاذر . ودعوت في اخرى الاولى قد اصعدوا . ولقيت من حرب لا تمادي شدة
لو كابدوها ساعة لتبددوا . اياب لا احد عليهم عاضد . الا الاله ولم يخن من يعضد
نجاك بالغار الذي من ادل . المعجزات وخاب من يترصد . وقال من سم الذراع بلطفه
كيما يغاظ بك العدا والحسد . والجذع حن اليك والماء انهمى . ما بين خمسك والصحابة تشهد
والذيب انطق للذي اضحى به . يهدي الى سبل النجاة ويرشد . وبليلة الاسرا جاك وسنحي
الصديق من اضحى لقولك يسعد . وحباك بالخلق العظيم ومعجز . الكلم الذي يهدي به اذ يورد
وبعثت بالقران غير معارض . فيه وامسى من نحاه يعدد . فتوات الاحقاب وهو مبين
من ان يكون له مثال يوجد . وبكم بليغ جال فصل خطابه . والشرح في صنوه العزاله بمهد
زويت لك الارض التي لا زال حتى . الحشر دينك في ذراها يعبد . ونصرت بالرعب الذي لما يزل
يثري كانما عين تغصب تفقد . فمتى يعرض طاعن او حادس . حرم الهداية فالحسام مجرد
يا من تخير من ذوابة هاشم . نعم النجار لها ونعم المحتد . لسناك حين بدا با آدم اقبلت
رغيا لاخراه الملايك تسجد . لم استطع حصرا لما اعطيته . فذكرت بعضا واعتذاري منشد
ماذا اقول ولو وصفت محمدا . نفد الكلام ووصفه لا ينفد . فعليك يا خير الخلايق كلها ه
مني التحية والسلام السرمد ه

[illegible] وقلت باشبيلية ه

هل تمنع النهود . ما ابدت الخدود . نعم وكم طعين . بطعنها شهيد . يا ربة المحيا
حث بها السعود . لم تنكر المحيا . بل ريقك البرود . مه يا عذولي . ما تكتم البرود
ما زلت فيه افني . والوجد مستزيد . يا هل ترى زمانا . مضى لنا يعود . لذا العروس سعت
جنابها العهود . حيث الغصون مال . كانها قدود . وزهرها نظيم . كانه عقود
حمامها تغني . اعطافها تميد . وبالنسيم شقت . لنهرها برود . فروعه سيوف
وسوره بنود . هناك كم دعتني . الى الورود رود . فنلت كل سول . يغني به الحسود
قضيت فيه دينا . ما بعده مزيد . اضحى به واسي . مرغما اميد . كانني يزيد
كانني الوليد . يجري الزمان طوعي . بكل ما اريد . الخمر ملكتني . فالخلق لي عبيد
يحق لي اذا ما . ابصرتها سجود . فها انا اذا ما . فقدتها فقيد . يا من يلوم بغيا

Copyright King Saud University